


الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

אל-אתיחאד — המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة) — Al-Ittihad

٢٤ تموز ١٩٥٩
١٨ محرم ١٣٧٩
العدد ٢١ السنة السادسة عشرة
18 תמוז 5719
24 7 1959
No. 21 Vol. XVI

بورقيبة « يحذر » الجزائريين

تونس — « حذر » حبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية الجيش الجزائري من « الاعتداء » على سيادة تونس !!

ويقول المراقبون ان بورقيبة قام بهذا التحذير خوفاً من ان يخرب الوطنيون الجزائريون أنابيب البترول الفرنسية التي تمر في الاراضي التونسية .

الاحتفالات الصاخبة بثورة ٢٣ تموز لا تخفي قلق الوطن العربي على انجازاتها نتيجة انحراف قادة الجمهورية المتحدة عن سياسة التحرر

فورشيلوف وخروشتشوف يهنئان الجمهورية المتحدة وعبدالناصر يتجاهل في خطابه دور الاتحاد السوفياتي في انجازات الجمهورية المتحدة . عبد الناصر يحمل على العراق المتحرر ويسكت عن أردن هزاع المجالي الاجير الاستعماري .

القاهرة — احتفلت الجمهورية العربية المتحدة باقليميها بعدد ثورة ٢٣ تموز السابع فاقيمت المهرجانات والاستعراضات العسكرية وقامت الاذاعة باشاعة جو من الفرح والحبور .

وبين رؤساء وزعماء الدول الذين هنئوا الجمهورية العربية المتحدة بهذا العيد القومي كلمنتي فورشيلوف رئيس الاتحاد السوفياتي . ونيكيتا خرشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي .

وقد أعرب الزعيمان السوفياتيان في برقيتيهما الى الرئيس عبد الناصر عن أملهما في ان تتوطد الصداقة بين قطريهما وهنئا شعب الجمهورية العربية المتحدة بهذا العيد . ولكن هذه الاحتفالات الرنانة لم تخفي التطور السلبي الذي أصاب الجمهورية العربية المتحدة ولم تزل القلق في الوطن العربي الكبير على انجازات هذه الثورة نتيجة انحراف قادة الجمهورية العربية المتحدة عن سياسة التحرر القومي .

ففي خطابه الاحتفالي بمناسبة الذكرى السابعة لثورة ٢٣ تموز في مصر أكد الرئيس جمال عبد الناصر عملياً انحراف قادة الجمهورية العربية المتحدة عن سبيل الكفاح المثابر ضد الاستعمار والتنكر لمطالب الجماهير العاملة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

لقد استعرض انجازات النظام القائم — طرد الملك ، والقضاء على الاقطاعيه ، والاستقلال ، وتحطيم احتكار السلاح ، والتطور الاقتصادي — وتحكم رأس المال في الحكم » !! ومقاومة الجوع وإحباط مؤامرة العزلة السياسية — استعرض جميع هذه الانجازات باسلوب نابليوني اذ تجاهل العوامل الجوهرية التي ادت الى هذه الانجازات .

لم يذكر ولو بكلمة عابرة ان تحطيم احتكار السلاح وهزيمة العدوان الثلاثي على مصر وإبعاد خطر الجوع الذي تهدد مصر بعد ذلك العدوان ... وتطور التصنيع والبناء الاقتصادي ... ما كانت لتتم لولا وجود الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي الذي مكن مصر من تحطيم احتكار السلاح ومكنها من هزيمة العدوان وصد خطر الجوع والسير في طريق التصنيع والبناء الاقتصادي .

انجازات بفضل المساعدة الاشتراكية النزيهة

لقد قال بحق ان الشعب العربي في مصر انجز نجاحات جبارة حلم بها الاباء والاجداد ولكنه لم يقل لماذا انجزها هذا الجيل ولم ينجزها الجيل السابق ...

لقد انجزها هذا الجيل لان المعسكر الاشتراكي قائماً ويسعف الشعوب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

لا الهياج الفوضوي بل طريق الكفاح

الحوادث التي وقعت ، مؤخراً في حيفا وفي بلدة القادمين الجدد « مجدل هعيمق » — المقامة على انقاض قرية المجيدل العربية — وحوادث بئر السبع والتوتر الذي يسود اقسام واسعة من ابناء الطوائف الشرقية اليهودية ، كانت جميعها صدمة عنيفة اوقعت الارتباك والهلع في صفوف قيادات الاحزاب الصهيونية والبرجوازية الكبيرة في اسرائيل .

الا ان هذه الحوادث لم تكن مفاجأة لنا نحن . فتفجر براكين النقمة والسخط على سياسة الاستغلال البشع والتجويع كان امراً متوقعاً ورد فعل طبيعي على هذه السياسة الاجرامية التي انتهجها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة بحق الشعب اليهودي والعربي في هذه البلاد .

وهكذا أفاق حكام اسرائيل وقادة الاحزاب الصهيونية المأجورة للاستعمار على هذا الواقع المر الذي حذرنا منه طيلة السنوات الماضية . غير انهم يحاولون تضليل الرأي العام بصرفه لرؤية حوادث الشغب ، غير المحمودة التي وقعت متجاهلين جوهر القضية والمظالم التي يشكو منها ابناء الطوائف الشرقية .

ولكن رغم هذا التضليل فقد شهد الرأي العام الاسرائيلي في الحوادث صورة حية لنظام البؤس الذي تعيش فيه الاكثرية الساحقة من سكان هذه البلاد ، وسمع العالم اصداء هذه الانفجارات التي تدين حكام اسرائيل باستغلال الشعب اليهودي وتجويعه لخدمة اغراض الاستعمار ومشاريعه العدوانية في المنطقة .

فالقادمون من الاقطار الشرقية المعرضون للتمييز الطائفي في اسرائيل ، يشكلون الاكثرية في هذه البلاد اذا ما اضيف الى هؤلاء السكان العرب المضطهدون الذين يعيشون في ظل ابشع ظروف التمييز والاضطهاد العنصري

واذا كانت حالة هذه الاكثرية هي ما عليه الان من بؤس وشقاء ، رغم ما تلقته هذه الحكومة من اموال امريكية وتعويضات تربو على مليار من الدولارات مع كل ما سلبته هذه

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

جثمان الرفيق بلبتسكي يشيع بموكب مهيب

الصورة اعلاه — موكب الجنازة يسير في شارع اللنبي — في تل ابيب ، والصورة ادناه — من اليسار الى اليمين صموئيل ميكونيس سكرتير عام الحزب الشيوعي وتوفيق طوبي وموشه سنيه عضوا المكتب السياسي وجمال موسى عضو اللجنة المركزية يقفون حرس شرف الى جانب جثمان الفقيد بلبتسكي في مركز الحزب . الصورة الوسطى الى اليسار — استر فلنسكا عضو المكتب السياسي ترثي الفقيد .

تل ابيب — من مندوب الاتحاد — بحزن عميق ودع جمهور غفير من اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه ومن اعضاء الشبيبة الشيوعية ووفود العمال اليهود والعرب التي حضرت الى تل ابيب من مختلف انحاء البلاد — ودعوا جثمان الرفيق الدكتور مردخاي بلتسكي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان الرفيق بلتسكي قد توفي صبيحة يوم الثلاثاء على أثر نوبة قلبية.

وقد شيع جثمان الفقيد في موكب مهيب اخترق شارعي بلنكر والنبي

وتناوب قادة الحزب واعضاؤه حمل الجثمان على الاكتاف طوال مسيرة الموكب

التي تقدمها عشرات الشبيبة يحملون اكاليل الزهور ، ولما وصل الموكب الى شارع « مكفي اسرائيل » صعد المشيعون الى الباصات متوجهين الى المقبرة .

حرس الشرف

وكان جثمان الرفيق بلتسكي قد أسجي في نادي الحزب بشارع بوغراشوف منذ الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء حيث تناوب اعضاء المكتب السياسي للحزب وسكرتيريته ولجنته المركزية واعضاء لجنة المراقبه ومندوبو لجان المناطق والفروع وممثلو صحف الحزب — تناوبوا الوقوف حراس شرف على الجثمان الى أن بدأ سير الجنازة في الرابعة والنصف بعد الظهر .

وعند مدخل النادي أسجي جثمان الرفيق بلتسكي على منصة أحاط بها قادة الحزب والمشيعون وأبنت الرفيقه استر فلنسكا الفقيد بكلمة مؤثرة تناولت فيها حياته ونضاله واخلاصه للمثل السامية التي يناضل الحزب والعمال من أجلها .

سير موكب الجنازة

وباللباس الرسمي تقدم اعضاء الشبيبه الشيوعيه باكاليل الزهور الموكب وأعقبهم الجثمان محمولا على الاكتاف ، ثم قادة الحزب ووفود المشيعين وسار الموكب في شارع بلنكر والنبي حيث أوقفت حركة المرور حتى شارع مكفى اسرائيل فاستقل المشيعون الباصات الى المقبرة .

ميكونس يؤبن الفقيد

وبعد ان ووري جثمان الفقيد وكُسي القبر باكاليل الزهور أبّن السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس ، الفقيد الغالي وقدم تعازي الحزب الى ارملة الفقيد وابنته . ثم أنشد الجميع نشيد الاممية . (لمحة عن حياة الفقيد تجدها على صفحه ٢)

وقد وصلت الى اللجنه المركزيه للحزب برقيات تعزيه كثيرة .

اجتماع الجامعة العربيه في الدار البيضاء في ١ ايلول القادم

تسوية „ النزاع “ بين حسين والجمهورية المتحدة

الاتفاق تم على ايقاف الحرب الاذاعية بين القطرين وعلى شل نشاط اللاجئين السياسيين

القاهرة — اجتماع الجامعة العربية الذي سيبحث مشكلة فلسطين سيعقد في الدار البيضاء العاصمة المراكشية في اول ايلول القادم » .

اعلن هذا عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعه العربيه واضاف ان جميع الدول الاعضاء وافقت على الاشتراك في هذا الاجتماع .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب مباحثات حسونه في العاصمة الاردنية لتسوية العلاقات بين الجمهوريه العربيه المتحدة والاردن .

وصرح حسونه اثر تلك المباحثات انه نجح في تسوية النزاع بين الجمهورية المتحدة والاردن وان الاقليم السوري سيسمح للسيارات الاردنيه بعبور اراضيه بعد ان توقفت نتيجة اغلاق الحدود السوريه منذ اسابيع .

وقال حسونه ان الاردن «اعرب عن استعداده» لتأييد الجامعة العربيه في سعيها لتحقيق الوحدة العربية حيال المشاكل العربيه .

وفي الوقت ذاته اذاع رويتر نقلا عن المصادر المطلعة في عمان ان الجمهوريه المتحدة والاردن اتفقتا على وقف الحرب الاذاعيه بينهما وعلى منع نشاط اللاجئين السياسيين في القطرين ... اي ان الجمهوريه المتحدة وافقت على شل نشاط البعثيين الاردنيين في أقليميها . . وبذلك هادنت أجراء الاستعمار المتحكمين في الاردن

ويؤكد هذا الاتفاق خطاب الرئيس عبد الناصر في احتفال انقلاب ٢٣ تموز ... ففي هذا الخطاب لم يتعرض بكلمة واحدة الى الاردن .

ومن المتوقع ان تتم اعادة تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الجمهوريه المتحدة والاردن بعد انقطاع دام سنه .

الدكتور حداد يناشد الاحرار الدفاع عن حقه في العمل وعن الدمقراطية المهدورة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — بعث الدكتور يوسف حداد عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية برسالة مفتوحة الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست والى عدد من الشخصيات اليهودية والعربية والى الكتل البرلمانية يشجب فيها افتراءات رئيس الوزراء بن غوريون بشأنه ويروي قصة الارهاب البشع الذي تعرض له منذ ان انتسب الى الجبهة الشعبية قبل سنة .

ويفند الدكتور حداد مزاعم بن غوريون الذي قال « ان الدكتور حداد لا يمارس مهنة الطب في الناصرة بل يعمل من اجل الشغب » ويقول ان البوليس سحب تصريحه وهو يزور مريضاً من مرضاه وبينما كان مريض آخر بانتظاره في بيته .

ويؤكد الدكتور بالوقائع ان سحب تصريحه يعود الى وقوفه الى جانب الشعب العربي المكافح لازالة المظالم عنه ... ثم يسأل « وهل يصبح الانسان خطراً على « الامن » لانه يقف الى جانب شعبه الذي يريد ان يعيش باخوة مع اخيه الشعب اليهودي ويحارب الاضطهاد والتمييز » . وبعد ان يقول « ان الجبهة الشعبيه وليدة الظلم ووجودها هو صرخة في وجه الظلم » يختم رسالته قائلا :

« وهذا هو صوت الضمير ومنطق الحياة ... واني اكتب كتابي المفتوح وابعث به اليكم لترفعوا صوتكم لا دفاعا فقط عن حقي في العمل السياسي المشروع وعن حقي في مزاولة مهنتي الانسانيه في الناصرة بل دفاعا ايضا عن الشعب العربي الذي ابتلي بسياسة عنصرية تضر بالسلام والحريه . اني اطالبكم بالدفاع عن الدمقراطيه المهدورة التي تستباح يوميا بحجة « الامن » وبزعم « الشغب والفتن ! » »

وعلمنا ان الجبهة تعتزم اتخاذ خطوات اضافيه لالغاء الحجز عن تصريح الدكتور حداد ليستطيع العودة الى مرضاه وعائلته في الناصرة .

وصول نيكسون الى موسكو

موسكو — استقبل كيرول كوزلوف نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الامريكية الذي وصل الى موسكو لافتتاح المعرض الامريكي هناك .

لا تجارب على التربة العربية

الرباط — لا يمكن ان نسمح باستخدام تربة المغرب العربي لاجراء تجارب نووية ... ان اختيار الموقع يحمل في طياته تهديداً لشعوب افريقيا المكافحة لانقاذ نفسها من مخالب المستعمرين .

هذا ما جاء في افتتاحية « الجماهير » المغربية ، ودعت الصحيفه جميع الوطنيين الى العمل لازالة هذا الخطر .

ولا تزال الصحف العالميه تحتج على هذه التجارب الخطيرة وقد شجبتها قبل ايام جريدة « النجم الاحمر » لسان حال الجيش السوفياتي .

الحاكم العسكري في العراق يقول ان وراء حوادث كركوك عناصر موالية للاستعمار

وحدة الشعب والجيش قمت المؤامرة الرجعية وأنقذت البلاد من الفوضى

بغداد — كشف الحاكم العسكري العام في العراق احمد صالح العبدي ان حوادث كركوك دبرتها عناصر تركية من الجماعة الطورانية المعادية للجمهورية العراقية وكان هدفها العبث بامن البلاد واشاعة الفوضى .

وقد جاء هذا التصريح صفعة قويه لابواق الدعايه الاستعماريه والرجعيه في الاقطار العربيه التي زعمت ان الاضطرابات قد دبرها الشيوعيون ، كما ازال هذا التصريح الانطباع السيء الذي تركه الخطاب الذي القاه عبد الكريم قاسم في حفل الطوائف المسيحيه ببغداد بمناسبة افتتاح كنيسة مار يوسف ، حيث وجه لوماً ونقداً غير مباشر للشيوعيين وللقوى الدمقراطيه الساهرة على سلامة الجمهورية .

الجيش مع الشعب

فقد روت انباء العراق الاخيرة ان وحدات الجيش قد اشتركت مع المقاومة الشعبيه وقوى الشعب الدمقراطيه في قمع الاضطرابات التي حاولت الرجعية اثارتها في كركوك وجهات أخرى من العراق اثناء احتفالات ١٤ تموز ، وهذا التعاون الوثيق بين الجيش والشعب قد وجه ضربة في الصميم الى مؤامرات الرجعيه وخططها الراميه الى دب الفرقة في صفوف القوى الوطنيه .

فالرجعيه حاولت تنفيذ مؤامراتها وراء شعارات المحافظة على الأمن والنظام ووراء ستار التأييد لعبد الكريم قاسم .

صحف بغداد تكشف عن المتآمرين على سلامة النظام الجمهوري

واذاع راديو موسكو مقتطفات من الصحف العراقية تعقيباً على بيان الحاكم العسكري العراقي العام ، فذكر ما كتبته صحيفة « اتحاد الشعب » « والبلاد » « والزمان » التي نشرت تفاصيل المؤامرة ، فقالت ان الحوادث

(البقيه على صفحة ٤ عمود ١)

غروميكو يدعو الدول الغربيه الى التوجه توجها واقعيا للمسألة الالمانية

جنيف — تحدث وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، في مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد هنا . ودعا غروميكو دول الغرب الى التوجه توجهاً واقعياً للمسألة الالمانية . وقال ان الاتحاد السوفياتي سيواصل التمسك برأيه وهو ان السبيل الوحيد لتوحيد المانيا هو سبيل اجراء محادثات بين شطريها وما الزعم بان هنالك سبيلا آخر سوى تجاهل للواقع وكل مشروع لا يأخذ بالاعتبار وجود دولتين المانيتين لا حق له في العيش . والمشروع الغربي الجديد هو من هذا القبيل .

وقال غروميكو ان المشروع الغربي ليس فيه ما يقرب التفاوض . وبين ان على المؤتمر ان يستمر في اعماله بشأن قضية برلين وبشأن اقامة لجنة المانية عامة . واضاف ان الغرب يقترح تحويل المؤتمر الى جهاز دائم دون تحديده الامر الذي سيؤدي الى مناقشات مستمرة ويشير الى ان الغرب يقاوم عقد معاهدة صلح مع المانيا واعادة وحدتها .

ولا تزال امريكا ووزير خارجيتها يختلقون الاسباب لافشال المؤتمر . فقد أعلن وزير الخارجية الامريكيه هرتر أنه اذا كان الشرط لاستمرار المفاوضات الموافقة على الاقتراح السوفياتي بشأن اقامة لجنة المانيه للبحث في مشكلة برلين فسينهي المؤتمر اعماله بسرعة . هذا مع العلم أن الاتحاد السوفياتي لم يضع هذا الامر كشرط حاسم ، وغروميكو قد أعلن بصراحة أنه يوافق على اقامة جهاز يقبله الطرفان .

اما الرئيس الامريكي ، ايزنهاور ، فقد أعرب عن تحفظه من ان الطريق أمام مؤتمر الاقطاب لا تزال مفتوحة وقال ان مؤتمر الاقطاب لن يعقد الا اذا جرى تقدم ملموس في جنيف .

ويظهر ان مؤتمر جنيف اصبح في كفة القدر خصوصاً وإن هرتر قد هدد بسرعة انهائه ...

السجناء الجزائريون يضربون عن الطعام

باريس — عاد السجناء السياسيون الجزائريون في سجون فرنسا الى الاضراب عن الطعام بعد ان خرقت الحكومة الفرنسية العهد الذي قطعته على نفسها في اول تموز بان تعاملهم معاملة المساجين السياسيين .

ويقول رويتر ان عدد المضربين يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ سجين وان احمد بن بلا نائب رئيس وزراء الحكومة الجزائرية الموقته ورفاقه اضربوا تضامناً مع اخوانهم المضربين .

وكان ٧٠٠ سجين جزائري قد اضربوا في اواسط حزيران الماضي وانهوا اضرابهم في الاول من تموز بعد ان وعدتهم الحكومة الفرنسيه بمعاملتهم معاملة السجناء السياسيين .

وقد بعث ميشيل زخريان احد محامي السجناء الجزائريين ببرقية الى رئيس لجنة صيانة الحريات الفرديه يشكو فيها المعامله الوحشيه التي يتعرض اليها موكله ادريس صالح الذي ضرب باكعاب البنادق .

دبابيس

كتبت « المرصاد » المبامية مقالا طويلا بعنوان « الخطر الذي يتخوف منه محمد خاص » هاجمت فيه بسقط الكلام ، ما كنت كتبته ، في الاتحاد ، حول مشروع همرشولد الاستعماري الجديد الذي يوصي « بتوطين اللاجئين العرب حيث يقيمون الان في البلاد العربية » .

وقالت « المرصاد » : نحن لا ندري بالضبط ما هو جوهر مشروع همرشولد » . لا ياشيخ ؟! بكير . العجلة من الشيطان ..

كل الصحف العالمية والمحلية ـ وبينها عل همشمار المبامية ـ كل الاذاعات وبينها الاذاعة الاسرائيلية ، اجتماعات حكومة بن غوريون التي يشترك فيها المبام ـ كل هؤلاء تحدثوا ، وبحثوا ، وعلقوا على مشروع همرشولد . والمبام من .. اهل الكهف .. « لا يدري بالضبط ما هو جوهر المشروع » .. فربما كان « جوهره » مثلا ، احتلال قطاع غزه من جديد « عطفا » على اللاجئين ..

ولكن لنوافق معكم على أنكم .. طرشان في زفة وأنكم لم تدققوا .. ولم تحصوا .. ولم تبحثوا . ولم تتأكدوا ان مشروع همرشولد يتعلق باللاجئين العرب وليس بقصة ابو زيد الهلالي ..

لنوافق معكم على انكم هكذا ولنتناسى ـ للحظة ان جريدتكم « عل همشمار » قد كتبت في ٢٢ حزيران الماضي ـ باللغة العبرية طبعاً ـ تبارك تقرير همرشولد ..

فقولوا لنا ، من بعد خاطركم ، وبدون لف ودوران وتحريض .. ما هو موقفكم من عودة اللاجئين العرب الى وطنهم ووطن ابائهم واجدادهم ؟ هذا هو مطلب اللاجئين انفسهم ومطلب حركة التحرر القومي العربية التي تزعمون بين العرب انكم تؤيدونها ، ومطلب الرأي العام الدمقراطي . فقولوا لنا ما موقفكم من ذلك .

لا تنشروا ذلك في « المرصاد » فقط . فنحن نعرف تلونكم وتدجيلكم .. ولهذا فانشروا الامر نفسه بالعربية وبالعبرية ..

طبيعي ان يكون هذا صعباً عليكم جداً فقد اعتدتم ان تغنوا الموال على نغمتين .. نغمة مرصادية ونغمة مشمارية . وأسألوا مستعربيكم .. ومتعبرنيكم .

محمد خاص

* اكرا ـ قاطعت غانا البضائع التي تنتجها افريقيا الجنوبيه احتجاجاً على سياسة التفرقة العنصرية التي ينتهجها حكامها حيال السود سكان البلاد الاصليين .

والان قررت النقابات رفض تفريغ البواخر التي تحمل بضائع من جنوبي افريقيا .

« هذا حساب العهد خلال السنوات الاربع »

بقلم شفيق خورية
عضو بلدية شفاعمرو

قبل اربع سنين جرت انتخابات بلدية شفاعمرو ، وتميزت التحضيرات لتلك الانتخابات بالتحريض على الحزب الشيوعي ، وتحت شعارات الطائفية والعائلية ، وكان ما كان من اعتداء وتهديد وإرهاب للشيوعيين ولكل من يعطي صوته لهم ، وعرف الناخبون أن مضمون القوائم الست ، المؤلفة على أسس عائلية وطائفية واحد ، واكد حزبنا آنذاك ان تعدد القوائم وتوحدها في الدس والهجوم على الحزب الشيوعي وقائمته إنما يهدف الى بعثرة الاصوات وإسقاط القائمة الشيوعية .

لقد أعرب برنامجنا عن مصالح السكان المحليه وحقوقهم القومية واليومية بغض النظر عن الطائفه او العائله ، فالاضطهاد القومي يجثم بكلكله على جميع الطوائف والعائلات ، ومصالح السكان ومتطلباتهم من المجلس البلدي واحدة في كل الجهات ولدى كل الطوائف . وأي برنامج انتخابي لا يُبنى على هذا الاساس انما ينتج عنه تفسيخ وحدة السكان وخدمة اعدائهم ـ الحكم القائم ونظامه العسكري .

وانتهت الانتخابات ، وفاز من بين القوائم السبع ثلاث فقط اثنتان على أساس طائفي وقائمتنا الشيوعية موجهاء دور الرياسة . وانتقلت المعركة المستترة بين يعقوب عيني المباني وصالح خنيفس ومسعد قسيس والمطران حكيم وجهاز الحكم العسكري والتحري للتوفيق بين القائمتين « الطائفيتين » ولكننا حافظنا على ان تبقى المعركة علنية أمام اعين السكان .

وتم الائتلاف بدون اي برنامج اللهم إلا ما اتُفق عليه سراً بينهم ، بتوزيع المناصب وتوزيع الرواتب !! وكانت فاتحة هذا الائتلاف على لسان السكان الناخبين « وعلى ثيابي اقترعوا » .

ومن الطبيعي ان يتجاهل هذا الائتلاف مطالب السكان بل في أحيان كثيرة ، جرى تصرف فردي حتى ضد رغبة اكثرية أعضاء المجلس وقراراته ، وكان المؤتلفون يكتفون لاصلاح الوضع « بلي » الرؤوس !!

وبقينا نحن الشيوعيين ، مثابرين في عملنا باخلاص ، طبقاً لبرنامجنا الذي أعلناه وطبقاً لطبيعتنا الطبقية ومصلحة شعبنا .

لقد رأينا ولا نزال نرى ، ان أي إصلاح اجتماعي او عمل محلي يقوم به المجلس ، مرتبط مباشرة مع الدفاع عن الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية ، هذه الحقوق التي تتنكر لها الاحزاب الصهيونيه الحاكمة وغير الحاكمة بغية تصفية من بقي من عرب هذه البلاد بطريق سلب الاراضي والطرد من العمل وسفك الدماء العربية وعملية التهويد التي تنفذها الحكومة في الجليل العربي .

ورأينا ، ويؤيدنا في هذا كل عربي نزيه ، ان المجالس المحلية والبلديه لا تستطيع ان تقف موقف المتفرج حيال إجراءات الحكم العسكري التي تجسم سياسة الاضطهاد القومي .

ولذلك فعندما قطعت التصاريح عن الشبية التي لا تحمل الهويات بادرنا لبحث الامر في المجلس واتخاذ قرار باستنكار هذا العمل ـ وأعيدت التصاريح .

وعندما أقيمت لجنة رتنر للحكم العسكري ، وضعنا الامر في جدول أعمال البلدية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وكل قوانين الاضطهاد والتمييز ـ ونجحنا .

وحال إعلان مناطق مغلقه من اراضي الجليل والمثلث ، تمهيداً للاستيلاء عليها ، طلبنا من المجلس بحث هذا الاعتداء الجديد على عرب اسرائيل ، واتخذ قرار يشجب هذا الاجراء الاضطهادي .

وعندما تألفت لجنة الحكم العسكري الحالية ، طالبنا بان يتوجه المجلس اليها لاقرار إلغاء الحكم العسكري ـ وقرر المجلس ذلك .

لم ننجح في الوصول الى هذه النتائج بسهولة ، نجحنا خلال نضال وإقناع بينما كان الذين يؤيدون رأينا وموقفنا يترددون ويؤجلون ، وكانت عناصر الحكم العسكري تعارض وتضغط لمنع الوقوف بصلابة حيال أبشع حكم اضطهادي ، وكانت ، في الوقت ذاته ، « زغرات » الحكم العسكري تتزايد و« عتابه » يشتد كلما نجحنا في اتخاذ قرار يحطم أسسه ، مما أدى الى تراجع المترددين في مواقف أخرى .

فلقد رفض المجلس شجب اكبر فرية دموية على سكان شفاعمرو نظمها الحكم العسكري حول قصة « تمزيق » علم الدولة ـ وأفشلها نضال حزبنا لوحده وأُخلي سبيل جميع الشبيبة التي « اتُهمت » بذلك وبدون محاكمة .

وعندما اشتركت حكومة اسرائيل مع الاستعماريين في الهجوم القذر على مصر ، وارتكبت المجزرة الرهيبة في كفر قاسم ـ وقفت الاكثرية في المجلس البلدي تعارض بحث طلبنا في استنكار تلك المجزرة بحجة سخيفة هي انه لم يرسل لنا أهل المجزرة طلباً بذلك !! ونسوا اننا ، نحن العرب ، أهل المجزرة وتعاموا عن رؤية إمكانية حدوث مثل تلك المجزرة في أي قريه اومدينة عربيه .

وحين سُحبت التصاريح من العمال العرب في ١٣ نيسان سنة ١٩٥٦ وحّد حزبنا العمال في تجمعاتهم التظاهريه وفي الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقده مستنكراً هذا الاجراء ، آنذاك رفضت البلديه الاحتجاج ونظّمت حفلة في ١٦ من الشهر نفسه للاحتفال « بعيد الاستقلال » !!

ويوم كانت حكومة بن غوريون تعمل ليل نهار لتشويه سمعة العرب في اسرائيل بالذكرى العاشره للنكبة ، وافقت اكثرية البلدية على رصد مبلغ ١٢٠٠ ليرة للاحتفال بذكرى تشريد عرب فلسطين !! ولم يكن ذلك خيانة قومية فحسب بل طعناً سافراً لنضال الجماهير العربية من أجل حقوقها القومية واليومية ، ذلك النضال الذي اكتسب عطف أوساط واسعة من الجماهير اليهوديه محلياً والرأي العام العالمي خارجياً .

إن تبنينا ومبادرتنا الى اتخاذ القرارات الهامة ، وبحث القضايا العربية التي لم ننجح في الحصول على اكثرية لها ، تثبت للحكم الغاشم أن الجماهير العربية لم ولن تطأطئ رأسها أمام أي إرهاب او اضطهاد ، هذا من جهة ، ومن الجهة الجهة الاخرى اتضح للجماهير العربية ان المدافعين عن قضاياها القومية واليومية بتفان وبتابرة هم الشيوعيون أخلص ابنائها .

وعلى هذا النهج كانت مواقفنا من مختلف القضايا المحليه والمشاريع العامة .

لقد وافق الائتلاف في ٢٩ شباط سنة ١٩٥٦ على جباية ٧٠٥ ٪ من ضريبة الدخل باسم المعارف ، في نفس اليوم الذي كان فيه موظفو ضريبة الدخل يحجزون على متاع السكان ، لقد عارضنا في هذا القرار لوحدنا لاننا رأينا فيه تأييداً ضمنياً لنهب دائرة ضريبة الدخل للعمال والفلاحين والحرفيين ولان قانون التعليم « الزامي ومجاني » .

وعند تأليف اللجان البلديه تمثل حزبنا فيها تمثل بلجنتي المعارف والشؤون الاجتماعيه ، واللجنة الماليه . وفي بداية عملنا في لجنة الشؤون الاجتماعية تمكنا من ادخال عدد من الفقراء ضمن قائمة المعوزين الذين يتقاضون مساعدة شهريه زهيدة .. ومساعدات أخرى للفقراء المرضى ـ مما حدا بالحاكم العسكري الى منع العامله الاجتماعيه من توزيع الاعانه الشهريه في مكتبها بحضور العضو الشيوعي بناء على طلب من المجلس البلدي ، ولم يكتف بذلك بل اوعز باجراء تغييرات في تلك اللجنه ، وفعلا إطاعه للاوامر ، غُيرت جميع اللجان ... « وأزيح » العضو الشيوعي من لجنة الشؤون الاجتماعيه !! وجمدت جميع اللجان بعد ان اجتمعت اللجنة الماليه مرة واحدة في السنوات الاربع !! وعملت على تصفية بعض الديون والضرائب المترتبه على المكلفين بتخفيض المبالغ عنهم او الغائها .

لقد عملنا الكثير من اجل حل قضايا فرديه وجماعيه ، تتصل بالبناء والماء والكهرباء وغير ذلك ، وكم من القرارات التي اتخذت وبقيت حبراً على ورق نتيجة لتراخي قسم من اعضاء الائتلاف وعدم الاصرار معنا لتنفيذها

كان موقفنا صحيحاً عندما رفض اكثرية الاعضاء البدء في تعبيد شارع ما لم يساهم المجاورون سلفاً ، لقد قدمنا اقتراحاً ـ حاز على الاكثريه فيما بعد بتعبيد الشوارع اولا ومن ثم يُستوفى من المجاورين مساهمتهم .

وهكذا تم تعبيد الشوارع وتلكؤ المسؤولين في ادارة البلديه هو السبب في عدم دفع المساهمه لغاية الان .

أما مشروع الكهرباء الذي وضعت الحكومه مختلف العراقيل لتنفيذه كما تضع العراقيل امام بناء المدرسه الان ورفضت ان تساهم فيه بيروطة واحدة فكانت لنا حياله بعض التحفظات في البلديه . ومن تلك التحفظات توسيع الشبكة بحيث تشتمل جميع اطراف البلده والتفاوض مع الشركة لتخفيض المبلغ وعدم تحديد مدة الدفع بستة أشهر ، وعدم زيادة الضرائب على السكان بسبب القروض والفوائد المتراكمة على المجلس البلدي .

وهكذا وُسعت الشبكه الى بعض أقسام البلدة التي يشملها المشروع اولا ، وتألف وفد كبير لمقابلة المجلس من أجل ضمان عدم زيادة الضرائب ، وجرت مقابلة مع ممثلي الشركة للتفاوض معهم . وفعلا مُددت المدة التي تدفع فيها البلديه ما عليها ، بالرغم من عدم موافقة الشركة الاحتكاريه على تخفيض المبلغ .

ان السكان فهموا عن طريق حزبنا ما يدور في داخل المجلس من مشاريع واعمال سواءاً بالنشر او بالاجتماعات الشعبيه ... فعندما دعا المجلس البلدي الى اجتماع عام يعقد في اول تشرين الاول سنة ١٩٥٦ بخصوص مشروع الكهرباء فشل ولم يحضر غير ٧ اشخاص فقط ... بينما حضر الاجتماع الذي نظمه حزبنا لشرح مشروع الكهرباء وقضايا بلديه أخرى مئات من السكان .

لقد كنا دائماً نراعي في موافقتنا على الميزانيه عدم اجراء أي تعديل رجعي في أسلوب الضرائب ، ووضع قضايا التعليم والصحة والشؤون الاجتماعيه وملاعب للرياضة في مكان الصدارة .

وطالبنا بزيادة الضرائب على الشركات الكبيرة ، مما ادى بالنهايه الى وضع نظام خاص يقضي بزيادة الضريبة على شركة ايشد ومقوروت وغيرها من الشركات فرفضه وزير الداخليه « العمالي » باعتبار ان المجلس البلدي رفع الضرائب على الشركات لانها « يهوديه » وطالب برفع الضرائب على كل السكان فعارض المجلس بذلك في سنة ١٩٥٦ ولكن في سنة ١٩٥٧ وافق المجلس على تغيير أسلوب الضريبه ، بمعارضة المندوب الشيوعي وجعل الضريبه على الغرفه ... وعلى مساحة المحلات التجاريه ... وتطبيق هذا القانون في هذه السنه سنة ٥٩ ـ ٦٠ سيؤدي الى رفع الضريبه في بعض الاحيان بمقدار ٥٠ ٪ !! هذه بعض الامثلة عن مواقفنا خلال السنوات الاربع المنصرمه .

حافظنا على العهد وسنحافظ عليه لاننا باسترشادنا بالتعاليم والمثل الشيوعيه انما نحافظ وندافع عن مصالح طبقتنا العاملة الفقيرة ، وعن مصالح وكرامة شعبنا . لقد لمس ابناء شفاعمرو من خبرتهم الاخيرة في المجلس البلدي ان ليس للشيوعيين مصلحة خاصه يهدفون إليها ، وانهم الصوت القوي الذي يعبر عن آمالهم وقضاياهم وامانيهم .

وها نحن اليوم على ابواب التحضير لانتخابات جديده للمجلس البلدي وسيحاول الحكم العسكري إعادة الكرة من جديد والضرب على وتر العائليه والطائفيه ، وربما عن طريق عناصر جديدة !!

وستحاول الاحزاب الصهيونيه في هذه « المواسم » ، من مبام حتى الحيروت التسلل الى السكان في فترة الدعاية الانتخابيه لتصيد الاصوات وشراء الضمائر بمختلف السبل والمغريات ... ولكن لكل خبرة عبرة .. فأيدي تلك الاحزاب تنقط دماً ودموعاً وعرقاً من آلامنا وكدحنا نحن الجماهير العربية ، ولا شك في ان جماهيرنا هذه ستبتر أيدي تلك الاحزاب المفضوحة مع العالقين بها من اجراء وجواسيس ومنافقين « عرب » وسنبقى ، نحن الشيوعيين ، رافعين الوية النضال خفاقة للدفاع عن مصالح شعبنا القوميه واليوميه ومتطلبات بلدتنا الاجتماعيا .

صحف القاهرة تهاجم المفتي

القاهرة ـ شنت صحف القاهرة هجوماً عنيفاً على مفتي القدس الاسبق الحاج امين الحسيني ، واتهمته باخفاء اموال المساعدة المخصصه للاجئين الفلسطينيين .

فقد كتبت مجلة « روز اليوسف » ان « شخصيه فلسطينيه عليا ـ سياستها الفاسدة اوصلت الى مأساة فلسطين ـ تحاول الان اقناع الزعماء الفلسطينيين الذين يشغلون مناصب في الدول الاخرى بضرورة اقامة حكومة فلسطينية حرة » .

وتؤكد « روزاليوسف » على الخطر الذي يكمن في هذا المشروع والذي يتعارض مع سياسة عبد الناصر تجاه مستقبل فلسطين !! وتتهم المجلة المفتي بأخذ اموال معيّنة من دول عربيه ذات اهتمام بابقاء قضية فلسطين على وضعها الحالي .

حول تصريح عبد الناصر : علاقاتنا تتحسن مع الولايات المتحدة

امريكا تشارك فرنسا في حرب الابادة في الجزائر

بقلم ابن خلدون

للمرة الرابعه ستبحث الامم المتحدة في دورتها القادمه مشكلة الجزائر .

وفي هذه المرة ايضاً ستطالب الدول الاسيويه والافريقيه بحل هذه القضيه بما يطابق مبادىء حق تقرير المصير والحرية والاستقلال .

وستعرض القضية في هذا العام في ظروف تختلف عن الظروف السابقة ، فالاستعمار الفرنسي اخفق عسكرياً اخفاقاً جديداً مما اقنع فئات جديدة من الرأي العام العالمي باستحالة تسوية القضية عسكريا ...

وحكومة الجزائر الموقته اكتسبت اعترافات جديدة ، كان آخرها اعتراف غانا ، وبدأ الرأي العام العالمي ينظر اليها على انها حكومة الجزائر الشرعية ، تقف نداً لفرنسا فيما يتعلق بالجزائر .

وباخفاق الاستعمار الفرنسي في الجزائر اخفق ايضاً الاستعمار الامريكي الذي اظهر في العام الحالي تأييده الواضح لفرنسا في الجزائر وكان قبل ذلك يحاول ان يتظاهر بتأييد الحركات الاستقلاليه في آسيا وافريقيا .

بل ان اخفاق الاستعمار الامريكي كان هائلا .

فمنذ اوائل ١٩٥٩ وهو يحاول ان يتظاهر بتأييد الحركة القوميه التحرريه يساعده في ذلك اجراؤه المفضوحون وقادة الجمهوريه العربية المتحدة المتهادنون فأولئك اذاعوا اكثر من مرة ان الولايات المتحدة قد غيرت موقفها من القضايا العربية ... « وانها تبدي تفهما جديداً لمطالب العرب في فلسطين » « وانها تريد ان تبدأ صفحة جديدة في علاقاتها مع الجمهورية العربيه المتحدة » ... وانها « تتفهم القوميه العربيه » (تصريح عبد الناصر للصحفي الامريكي كندي) .

ولكن معركة الجزائر قد كشفت النقاب عن هذه المزاعم وظهر الاستعمار الامريكي على حقيقته القديمه ... ظهر عدواً لدوداً لحركة التحرر القومي العربية .

وزير الدفاع الجزائري يتهم الاستعمار الامريكي

ان اذاعات الجمهورية المتحدة تلهي الشعب العربي الكبير في اوطانه باساطير « المؤامرات الشيوعية » « وزيارات الشيوعيين الاسرائيليين للعراق » !! وتكاد تتجاهل دور الاستعمار الامريكي البشع في حرب الابادة في الجزائر .

هذا الدور ازاح النقاب عنه بصورة جلية كريم بلقاسم وزير الدفاع الجزائري .

قال في اواسط أيار في الرباط عاصمة المغرب ، واشنطن تمنع دول اوروبية (غربيه) من تزويد المحاربين الجزائريين بالسلاح واضاف انها تقوم بهذا تحت شعار « الحياد » ! ولكن في الواقع هي لا تريد ان يستعمل السلاح ضد دول صديقه لها ... ضد فرنسا .

وتكلم الوزير مرة أخرى في ايار وقال ، والولايات المتحدة على الرغم من تأكيدات وزارة خارجيتها تزود فرنسا بالسلاح لتستخدمه فرنسا في حرب الجزائر بل انها تسد ما ينقص من هذا السلاح نتيجة الحرب في الجزائر .

وحين اتهم عبد القادر شاندرلي مندوب حكومة الجزائر الموقته في الامم المتحدة حكومة الولايات المتحدة بانتهاج سياسة ذات وجهين دفع زعماء امريكا صحيفة نيويورك تايمس لتنفي ان وزارة الخارجية الامريكية ضغطت على الدول الغربيه حتى لا تزود الجزائر بالسلاح .

اشتراك امريكا الفعلي في حرب الجزائر

هذا كان في ايار ١٩٥٩ .

وفي اوائل حزيران ١٩٥٩ نشرت صحيفة « الليبي » نبأ جاء فيه ، « اسقطت قوات الشعب الجزائري طائرة امريكية كانت تحلق فوق ميدان معركة بين القوات والجيش الفرنسي . وفهم ان الطائرة اقلعت من مطار امريكي في ليبيا وكانت في الواقع تشترك في المعركة » ... واضافت الصحيفة الليبية ، كيف يمكن للامريكيين ان يبرروا اشتراكهم في تلك الحرب القذرة .

وفي نهاية حزيران اسفرت الولايات المتحدة عن وجهها كاملا ولم تجد الصحف الامريكيه سبيلا لتكذيب الوقائع .

ففي باريس وفي مؤتمر جمعية الصحافة الفرنسيه الامريكيه قال جورج الن مدير الاستعلامات الامريكية ان فرنسا تجد التأييد التام من الولايات الامريكيه في مساعيها لحل مشكلة الجزائر ... اي انها تجد العون الامريكي للاستمرار في حرب الابادة ...

بعد هذا اعترفت الصحف الامريكية انه من الصعب اقناع الرأي العام العربي بحسن نوايا الولايات المتحدة حيال القضايا العربية بعد هذا التصريح .

عبد الناصر يقول « علاقاتنا تتحسن » ... !!؟

وعلى الرغم من هذه الحقائق فقد صرح عبد الناصر لمجلة « لوك » الامريكية في مطلع تموز الحالي ان علاقات الجمهورية العربيه المتحدة مع الولايات المتحدة تتحسن ... وان اسرائيل في خلق ازمة الملاحة في قناة السويس ارادت ان تسيء الى هذه العلاقات !

والسؤال ، كيف يمكن ان تتحسن العلاقات بين الجمهورية المتحدة والولايات المتحدة وحرب الجزائر الداميه تدور بعنف والولايات المتحدة تسهم فيها بنصيب كبير ؟؟

ان طريق المهادنة مع الاستعمار لا حدود لها وهي تصل دائماً الى مستنقع الخيانة القومية .

ولكن مهادنة هؤلاء القادة وغيرهم لن تغير سير التطور فشعب الجزائر سيصل الى اهدافه ان عاجلا وان آجلا ...

لمحة عن حياة فقيدنا مردخاي بلنسكي

ولد الرفيق مردخاي بلتسكي في ١٨ تموز ١٩٠٤ في مدينة كينسبرغ (في بروسيا الشرقية) . وفي الثالثة عشرة من عمره انضم الى شبيبة فرقة سبارتاكوس التي ناضلت ضد العسكرية الالمانية من اجل الافكار السامية ، افكار السلام والاممية البروليتارية . وقد اشترك في عدة معارك ثورية .

وبعد الحرب العالمية الاولى تلقى علومه في جامعة هالا وانهى كلية العلوم الطبيعية .

وفي ١٩٢٩ جاء الى البلاد وانضم الى كيبوتس تل يوسف وفي ١٩٣١ عاد الى المانيا لتقديم اطروحة الدكتوراه فنجح وحصل على لقب دكتور في علوم الطبيعة وعاد الى البلاد في ١٩٣٤ وانضم الى صفوف الحزب الشيوعي حيث عمل باخلاص وتفان طيلة ٢٥ سنة وحتى اليوم الاخير من حياته .

وطاردت سلطات الانتداب البريطاني الرفيق بلتسكي بسبب نشاطه ونضاله من اجل استقلال البلاد والدفاع عن مصلحة الشعب العامل ومن اجل الاخوة اليهودية العربية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وقد سجن مرات عديدة في ١٩٣٥ و١٩٣٦ و١٩٣٩ و١٩٤١ .

وفي سنة ١٩٣٥ اشترك الرفيق بلتسكي الذي كان سجينا في سجن القدس ، في الاضراب عن الطعام ، ذلك الاضراب المتواصل الذي اعلنه السجناء الشيوعيون في البلاد من اجل حقوق السجناء السياسيين . وقد اضرب الرفيق بلتسكي ١٩ يوماً الامر الذي سبب له مرض القلب .

وفي المؤتمر الثامن للحزب الذي انعقد ١٩٤٤ انتخب الرفيق بلتسكي عضواً في اللجنة المركزية ، ثم انتخب عضواً لسكرتارية اللجنة المركزية في ١٩٥٥ .

وقد ترك الرفيق بلتسكي وراءه زوجة وابنة اما اخواه واخته فكانوا اعضاء في الحزب الشيوعي الالماني . وقد مات أخوه في معارك اسبانيا حيث اشترك في الفرقة الدولية ضد الفاشية . اما اخته فقد قتلها النازيون .

كانت حياته قاسية وصعبة منذ ذلك اليوم الذي قرر فيه الانضمام الى صفوف المناضلين من اجل عالم جديد عالم افضل واجمل ، عالم يسوده العدل الاجتماعي والسلام والحرية ، من اجل عالم شيوعي .

لقد كانت مواقفه في مختلف المعارك مواقف جريئة بطولية . ففي الاضراب عن الطعام الذي استمر ١٩ يوماً واشترك فيه الرفيق بلتسكي ساءت صحته وخارت قواه واخذ شبح الموت يخيم عليه . وقبل انهاء الاضراب بساعات معدودة اطلقت السلطات سراح الرفيق بلتسكي وهي واثقة من انه لن يعيش . غير ان المساعدة المجدية السريعة التي قدمها الحزب للرفيق بلتسكي قد انقذته ومنذ ذلك الاضراب اصيب قلب الرفيق بلتسكي بمرض ولكن على الرغم من ذلك واصل الرفيق بلتسكي نضاله مع الحزب من اجل المجتمع السعيد الى ان مات .

ان موت الرفيق بلتسكي لخسارة جسيمة للحزب ولكن ذكراه وتضحيته وتفانيه من اجل قضايا الشعب العامل ستبقي دائماً مثلا يحتذى .

خطوة لتحرير الاقتصاد المغربي

الرباط ـ اصدرت الحكومة المراكشية مرسوماً يحرم بيع اراضي القبائل او تأجيرها لمدد طويلة ... وينص المرسوم على ان الحكومة ستعيد النظر في ايجارات الاراضي القديمة .

وعقبت صحيفة « التحرير » على هذا المرسوم فقالت انه اجراء جديد لتحرير الاقتصاد المغربي ثم اعربت عن أملها باستعادة ألوف الهكتارات من اجود الاراضي من المستوطنين الفرنسيين .

وقد انتقلت هذه الاراضي الى الايدي الفرنسيه أثناء « الحماية الاستعماريه الفرنسيه » وكان انتقالها مأساة للقبائل .

مدار السنة

ما «السكر والعربدة» ؟ هما التحلل من قيود الحياء فيصبح المخمور «خفيفاً».

والخفة هي ما اصاب بعض الناس الذين اسكرتهم الحملة على الشيوعية: ترنحوا في منعطفات السياسة يتشخلعون. لا يحسبون حسابا للغد حين «تذهب السكرة وتأتي الفكرة». فالحملة على الشيوعية لن تعمر طويلا. ان هذا الفرس الذي يخيلون عليه هو فرس هرم هزيل، عمّا قريب «يُبرك».

ومن هؤلاء المدعو ابراهيم شباط مراسل «اليوم» ووكالة «عتيم» الحكوميتين في الناصرة والجليل منذ وقت طويل. ما الذي اوصله الى هذا المركز الحساس في هذه الحكومة التي لا تحس؟ سؤال يعرف ابراهيم شباط ان الشعب يعرف جوابه. فحين يُفتَقَدُ هذا المراسل النشيط تلقاه اما في مقر الحكم العسكري او في دائرة البوليس: مراسل امين وحكومته تؤمن بالصحافة!

في الماضي كان ابراهيم شباط يعرف مركزه فيخفض بصره ولا يَدعّي «القومية». حين كانت تنشر له الصحف اخباراً مدسوسة فنعاتبه، كان يَدَّعي ان هذه الصحف تُحَوِّرُ تقاريره.

اما الان فأسكرته الحملة على الشيوعية فعربد. كتب مقالا طويلا في وريقة «اليوم» الحكومية (١٩ تموز) نفث فيه حقده الدفين وحقد أسياده على الجبهة الشعبية وعلى الوطنيين المنتسبين اليها من شيوعيين وغير شيوعيين. اذا اتسعت الجبهة «القومية المعادية للشيوعية» من بن غوريون الى اوري افنيري، فلماذا لا يحشر ابراهيم شباط نفسه؟ أعرف شاعراً كانت كل كلمة في قصائده القومية «قد الجبل»، ولكننا شاهدناه في الاسبوع الماضي يجلس على منصة واحدة، مع، ويصفق، لفريدمان يلين مور زعيم عصابة شتيرن سابقاً: من القومية العربية الى العمل السامي سُكر وعربدة واقلاق راحة الجمهور...

ولكن لا بأس: ورقة مستورة وانكشفت فتخرج من اللعب. كَم من انسان طيب في الناصرة والجليل سرق ابراهيم شباط في الماضي «رِدَهُ» واباحه للدوائر التي يخدمها. لَم يَعُد هذا الامر ممكنا الان. اني اتمنى ان يقوم غيره ايضاً، من امثاله المرائين، بمثل عمله حتى نعرف حالنا. وقد لا تمضي زوبعة الحملة على الشيوعية حتى تكون قد مزقت الاستار عن جميع الوجوه المخفية فاذا نجحت في ذلك فسنذكرها في تاريخنا بالخير. وأما اذا فشلت فالبركة في طيش الانتخابات...

المخمور، كما قلنا، يتصرف تصرفات غير طبيعية: كأن يقعد على الرف او ان يَصُفّ الكتب على الكرسي. وهذا ما فعله الصحافي النشيط المذكور. لم يجد انظف من «اليوم» منبراً يدافع فيه عن «رئيس الجمهورية العربية المتحدة» ويتهم فيه الشيوعيين بالخيانة. وماذا كتب ايضاً هذا «القومي» طبعة «اليوم» و«عتيم»؟ نفى ان تكون سياسة حكومة بن غوريون «مجحفة في كثير من النواحي التي تمس بحقوق العرب الاسرائيليين» وتهكم على هذا القول.

في الصفحة نفسها، التي ظهر فيها مقال ابراهيم شباط المذكور نشرت «اليوم» مقالا لجريدة «الحياة» اللبنانية الامريكية تتحسر فيه على نظام نوري السعيد المباد في العراق وتؤكد انه كان نظام «القومية العربية الصحيحة». اني أسأل: هل تبقى صحيفة، بعد عمر طويل، تتحسر فيه على نظام بن غوريون؟

فقد جاء في العراق بعد شباط، يا ابراهيم شباط، اذار ونيسان وايار وحزيران، ثم تموز. فلماذا تتوهمون ان السنة عندنا لا تدور؟ ان عندكم «اليوم» ولكن، أليس بعد اليوم غَـد؟ وان غداً لناظره قريب...

(جهينة)

رفض!

البقيعة — ردا على الرسائل المتكررة التي بعث بها الحزب الشيوعي في القرية الى وزير الداخلية ولجنة الانتخابات المركزية لتمثيله في لجنة انتخابات المجلس المحلي ارسلت لجنة الانتخابات المركزية بتاريخ ١٢-٧-٥٩ كتابا الى الحزب تقول فيه ان لا حق للشيوعيين في عضوية اللجنة لانهم غير ممثلين في المجلس المحلي.

نسيت اللجنة المركزية ان المجلس القائم اقامه الحاكم العسكري من زلمه وهو لا يمثل القرية.

مشروع قانون انتخاب رؤساء البلديات والمجالس المحلية انتخاباً مباشراً يحال على لجنة القوانين في الكنيست

حبيبي: القانون المقترح عودة الى نظام المخاتير العثماني
سنيه: القصد هو التمهيد للدكتاتورية الفردية في الدولة

القدس — باصوات المباي والصهيونيين العموميين «والتقدميين» — ومعارضة الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والمتدينين والحيروت — اي بـ ٥٥ صوتاً ضد ٣٤ صوتاً — احالت الكنيست في جلستها يوم الثلاثاء على لجنة القوانين مشروع قانون انتخاب رؤساء البلديات والمجالس المحلية انتخاباً مباشراً.

وتكلم في هذه الجلسه النائب الشيوعي موشه سنيه فقال ان مشروع القانون هذا يقصد به تقوية سلطة الفرد في السلطات المحليه، وهذا الاتجاه في السلطات المحليه لا يمكن فصله عن القضايا العامة في مجال السلطة المركزيه في اسرائيل، فهذا القانون المقترح يقصد به تمهيد الطريق لاقامة الديكتاتوريه الفرديه في السلطات المحليه اولا ثم في الدولة كلها فيما بعد.

وكان في الجلسه الماضيه قد تكلم النائب إميل حبيبي فقال ان مقترحي هذا القانون يريدون العودة بنا الى نظام المخاتير في العهد العثماني؛ مع فارقين، فالمختار في هذه المرة ينتخب انتخاباً وصلاحياته أوسع.

أما الزعم بان انتخاب رؤساء السلطات المحليه انتخاباً مباشراً يمنع المؤامرات المخجله، فزعم باطل. فكل ما يمكن ان يؤدي اليه هذا التغيير هو ان هذه المؤامرات المخجلة ستحاك قبل الانتخابات لا بعدها كما يجري الان.

والاسخف من هذا الزعم بان التفريق بين الانتخابات المحليه وانتخابات الكنيست يؤدي الى إبعاد السلطات المحليه عن السياسه.

واستشهد النائب اميل حبيبي بالوضع في الناصرة فقال ان السلطه المركزيه قد أقامت في الناصرة، خلافاً لرغبات الاهلين، ادارة بلدية تدعي انها بعيدة عن السياسه. وهذه الادارة تدين بالولاء التام — دون تحفظ — للسلطه المركزيه ولذراعها الحكم العسكري. ولكن هل أنقذ هذا بلدية الناصرة من عيوب سياسة السلطة المركزيه؟ وهل استطاعت ان تقطع صلتها بسياسة الكبت القومي، سياسة نهب الاراضي وتأخير تطور الناصرة؟

ان اتجاه ابعاد السلطات المحليه عن السياسه هو اتجاه خطر جداً؟ فإذا لم ينهمك الاهلون بالنضال من اجل مطالبهم الحقه ومصالحهم المشتركة فبماذا تريدونهم ان ينهمكوا؟ أبالنزاعات الطائفيه والعائليه حول انتخاب رئيس السلطه المحليه؟

وقال اننا نرفض القانون المقترح لانه ينافي الدمقراطيه والحاجة الدمقراطيه الى اشتراك الاهلين في إدارة شؤونهم المحليه، ونرفضه كذلك لانه جزء من مؤامرة تحاك على النظام البرلماني في اسرائيل، وخطوة اخرى في سبيل القضاء على الحريات الدمقراطيه.

هكذا يفهم حمدان المساواة

باقة الغربية — اك — من مرة اضطر فارس حمدان نائب المباي القلق على كرسيه ان يتحدث عن مساواة الشعب العربي بالشعب اليهودي.

وكان المفروض ان يحقق هو ولو شكلياً هذه المساواة في مصنعه الذي دشن به «التعاون الاخوي بين الرأسمال اليهودي والعربي»!!

ولكن «اخوة الرأسمال» شيء ومساواة العمال شيء آخر، او تساوي ارباح الرأسمال العربي واليهودي شيء ومساواة أجور العمال العرب واليهود شيء آخر.

ففي مصنعه في باقة يدفع للعامل العربي ٥٫٧٠٠ بروطة وللعامل اليهودي ٨٫٥٠٠ بروطة يومياً...

ويعامل العمال العرب وهم عشر العمال اليهود (١٥ من بين ١٥٠) مثلما كان يعامل جده الاقنان والفلاحين المعدمين العرب.

ما العمل؟

هكذا يفهم «المساواة»!

حركة السلام تشجب صفقة الاسلحة

تل ابيب — اجتمعت رئاسة لجنة السلام الاسرائيليه في ٥٩/٧/١٤ واتخذت قرارات جاء فيها:

ان لجنة السلام في اسرائيل تعرب مع كل طلاب السلام في العالم عن قلقها واحتجاجها على ازدياد تسليح الجيش الالماني وتجهيزه بالاسلحه الذرية، ذلك الجيش الذي على رأسه اولئك الجنرالات الذين قادوا الجيش الالماني النازي، وهم المسؤولون عن ابادة ثلث الشعب اليهودي وعن قتل ابناء الشعوب الاخرى.

وان لجنة السلام في اسرائيل تعرب عن احتجاجها على صفقة الاسلحة مع المانيا وتقدر الهبة الجماهيريه الكبيره وحركة الاحتجاج القوية التي قامت في اسرائيل رداً على بيع اسلحه لاستعمال الجيش الالماني.

وحركة السلام تؤيد المنظمات الجماهيريه وجماهير الشعب التي نهضت للنضال ضد هذه الصفقه، وتطالب بالغائها حالا.

وحركة السلام في اسرائيل تدعو كل اعضاء حركة السلام وانصارها الى العمل بكل قواهم لتحقيق هذه المطالب.

كذلك تقرر ارسال تحية تضامن مع المجلس الياباني في نضاله ضد الاسلحة الذريه والنوويه. والاحتجاج على اضطهاد المناضلين من اجل الحرية في الجمهوريه العربيه المتحدة.

اقرأوا يا أهالي عبلين واضحكو..!

معاريب تختلق اعتداء على اميل حبيبي في عبلين
اذا كذبوا على الموجودين فكيف نصدق أخبارهم من الخارج؟

عبلين — نشرت «معريب» المسائية يوم الخميس في ١٦-٧-٥٩ وبعنوان بارز على صفحتها الرابعة نبأ أثار اشد الدهشة والسخرية هنا.

فقد زعمت هذه الصحيفه، التي تدعي انها تحترم نفسها، ان أهالي عبلين اعتدوا على النائب الشيوعي اميل حبيبي حين جاء الى قريتهم وانه لم ينقذه منهم سوى شيوخ القريه «الذين طلبوا له الرحمه».

وانه بعد ذلك عقد اميل حبيبي اجتماعاً لعشرين من اعضاء الحزب في بيت احدهم وفرّ من القريه...

ان هذا الخبر مختلق من أوله الى آخره. واهالي عبلين استقبلوا اميل حبيبي وجميع النواب الشيوعيين، أبناء الشعب المخلصين، بالترحاب والتأييد دائماً واجتماعات الحزب الشيوعي في عبلين هي اجتماعات شعبيه يحبها الشعب ولو كره الحكم العسكري وأجراء الش. ب، وجواسيسه من «كتّاب» «معريب».

واهالي عبلين يتساءلون: إذا كانت «معريب» ومثيلاتها من الصحف الصهيونيه تكذب كل هذا الكذب المكشوف على الموجودين في هذه البلاد، فما هو مدى كذبها وتزويرها على ما يحدث في خارج البلاد. ثم كيف يريدون منا، بعد ذلك، ان نصدق اخبارهم الكاذبة عما يحدث في البلاد العربيه وخصوصاً في العراق؟

خطر الهدم يتهدد ٧ بيوت في كفرياسيف
ترفض السلطات الترخيص ببنائها

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — خطر الهدم يخيم على بيوت سبعة مواطنين بنوا بيوتهم في منطقة البلدة. قضية هذه البيوت هي قضية البيوت في المناطق العربية كلها.. انها قضية نتائج سياسة الاضطهاد القومي التي تتجسد في الف مظهر بقصد منع تطور المدن والقرى العربية.

الحقائق والملابسات

يقول مراسلنا، هؤلاء المواطنون اقاموا ابنيتهم المستوفيه جميع الشروط الصحية في منطقة المجلس المحلي في كفرياسيف. وقبل سنة قدمتهم لجنة التنظيم الاقليميه الى المحاكمة فغرمتهم المحكمة بغرامات ماليه وامرتهم بالحصول على رخص عمار من اللجنة والا تعرضت بيوتهم الهدم.

تقدموا الى اللجنة الاقليميه بطلبات لترخيص ابنيتهم فرفضت التصريح لهم ببقاء هذه الابنيه.. رفضت على الرغم من ان المجلس البلدي اوصى بترخيص ابنيتهم... وعلى الرغم من ان أبنيتهم تقع في المنطقة التي يشملها مخطط المجلس المحلي لخارطته الهيكليه...

ويضيف مراسلنا، ان لجنة التنظيم الاقليميه تتمسك بحقها في الترخيص للعمار ما دامت خارطة كفر ياسيف الهيكلية لم تقر نهائياً... ولكن هذه اللجنة تضرب عرض الحائط بتواصي المجلس المحلي الذي لا يعارض ببقاء هذه الابنية التي تقع في منطقته.

القضية اذن ليست قضية تنظيم بل قضية عرقلة تطور البناء العربي... وقضية عرقلة تطور البناء العربي وثيقة الصلة «بتهويد الجليل».

ولذلك فالقضية ليست شكلية بل هي جوهرية تتعلق بالكيان العربي ولهذا يجب معارضة الهدم، وصيانة الابنية... وهذا ممكن اذا ما توحد اهالي كفرياسيف وطالبوا مجلسهم المحلي بصيانة حقهم في البناء والتعمير...

دعوة الى اليقظة

الطيبة — تحرش في الايام الاخيرة بعض الزعران علي سالم وحسن سالم والعبد اسماعيل بالعامل محمد سعيد حبيب...

واعتقد اهالي القرية ان هذا التحرش هو بداية التحرشات بالشيوعيين والدمقراطيين..

التحرش بالشيوعيين والدمقراطيين لا يكون ارتجالا بل امرا منظما يوحى به الحكام المضطهدون... والتحرش قد ينتهي عند حد بل قد يتطور الى ما لا تحمد عقباه.

اننا ندعو القرية الى اليقظة فصالحها تهدد في جو المؤامرات لقسم وحدة الشعب.

أهالي المكر يسألون:

اين كواشين الالف دونم

كفر ياسيف — في الاسابيع الاخيرة اخذ اصحاب اراضي قرية المكر «كواشين الطابو» باراضيهم بعد ان تم مسحها.

وظهر خلال عملية التوزيع ان موقع طنطوره استثني ولم يتسلم اصحاب اراضيه كواشينهم. وهذا الموقع يشمل ألف دونم من الاراضي المفتلحة والمغروسة باشجار الفواكه والزيتون.

ان اصحاب اراضي موقع طنطوره قلقون وتساورهم الشكوك في ان للحكام نوايا سيئة تجاههم. انهم يطالبون بكواشينهم حالا ولن يتنازلوا عن اراضيهم.

اين المياه

المكر — جمعية المياه التعاونية التي يقودها زلم المباي ترفض القيام بتعهداتها.

لقد طلبت من الحي الغربي الذي تسكنه اكثر من ستين عائلة ٧٠٠ ليرة لايصال المياه الى بيوته وتعهدت بدفع باقي النفقات...

ودفع اهل الحي المبلغ ولكن المياه لم تصل.

بيان اللجنة المركزية ضد تزوير جدول الغلاء

لتقم جبهة موحدة لتحقيق الخير والسلام والحرية

تل ابيب — اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً كشف فيه النقاب عن تزييف جدول الغلاء وخيانة قيادة مباي لمصالح العمال وتذبذب قادة مبام واحدوت هعبودا في المعركة من أجل علاوة الغلاء ثم دعا الى قيام جبهة موحدة من جميع العمال تعمل ضد الغلاء ومن أجل دفع علاوة الغلاء كل ثلاثة اشهر.

يقول البيان:

ايها الرفاق العمال!

عادت الحكومة فنشرت مرة أخرى الاحصاءات الزائفه التي بموجبها «لم يرتفع» جدول غلاء المعيشه. ان كلا منكم يعرف انه في خلال السنه الاخيرة قد ارتفعت اسعار معظم الحاجيات ارتفاعا كبيراً وان حصص المؤن المقننة قد أُلغيت كلها تقريباً، وفرضت ضرائب شراء على حاجيات ضرورية جداً. وحتى في هذا الشهر ارتفعت اسعار ملابس العمل! وكلكم تعرفون ان «الاحصاء» الحكومي هذا قد تم بالخداع والتحايل وبتخفيض اسعار بعض الحاجيات تخفيضاً مصطنعاً موقتاً لمناسبة اول تموز، الموعد المقرر في حساب جدول الغلاء، ثم أُلغي هذا التخفيض فيما بعد.

ان اساليب التحايل والخداع هذه وغيرها قد ادت الى حرمانكم من اي مقابل لقاء الغلاء المتفاقم طيلة سنة ونصف السنه؛ ففضلا عن تجميد الاجور، ومع تفاقم الغلاء المستمر، قد جمدت علاوة الغلاء ايضاً، مما يؤدي الى انخفاض قيمة الاجور الحقيقيه، والى حرمانكم من عشرات ملايين الليرات لصالح اصحاب العمل.

ايها الرفاق العمال!

إن زعماء المباي في الحكومة وفي الهستدروت وصنائعهم من اليمين، هم الذين ينتهجون سياسة إفقار الشعب العامل هذه. أما زعماء المبام واحدوت هعبودا فيكتفون بالتحفظ الكلامي. ففي اللجنة المركزة للهستدروت صوتوا ضد تجميد علاوة الغلاء، ولكنهم لا يبدون استعداداً للنضال ضد هذا التجميد؛ بينما ليس امام العمال سبيل للدفاع عن مصالحهم سوى سبيل النضال!

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل العمال، بغض النظر عن مذهبهم السياسي وانتمائهم الحزبي، الى التكتل في النضال ضد نهب الشعب العامل!

ليطلب اعضاء المبام واحدوت هعبودا من زعمائهم تحقيق تصويتهم في اللجنة المركزة بالانضمام عملياً الى صفوف هذا النضال! ليطالب جميع العمال هيئات النقابات المهنية الهستدروتية بتأييد هذا النضال:

* ضد الغلاء!
* ضد تزييف جدول الغلاء!
* من أجل دفع علاوة الغلاء كل ثلاثة اشهر.
* من أجل دفع علاوة غلاء عن كل نقطة في ارتفاع جدول الغلاء!

حيال التحالف بين العسكريين البنغوريونيين وجنرالات هتلر، وحيال خدمة هؤلاء الزعماء «العماليين» لرؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحليه، فلتقم جبهة موحدة من كل العمال للنضال من اجل الخبز والسلام والحريه!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية — ١٩٥٩/٧/١٩

ليرتعب المتزلفون ماشاءوا فالحقيقة لا تخاف

حيفا — لمكاتب الاتحاد — في ٢-٧-٥٩ تحت عنوان «الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها» نشرت «اليوم» مقالا وقعه «مجلس قلنسوة المحلي» ترد فيه على ما كتبته «الاتحاد» في ٢٦-٦-٥٩ تحت عنوان «قلنسوة بين فكي مرشد متنمر وحاكم عسكري متجبر».

وفي الايام الاخيرة وصلت الينا من المثلث ردود على مقال «اليوم» يؤكد اصحابها ان جوهر ما كتبته «الاتحاد» صحيح. ويؤكد بعض الذين استفزهم مقال «اليوم» ان اهالي قلنسوة يسخرون من التكذيب خصوصاً وان «التكذيب» اكد ان مردخاي المذكور هو مرشد المجلس بل هو «مرشد ومترجم لمجالس قرى المثلث الثلاث ويعمل في بلدتنا يومين في الاسبوع»...

طبعاً يظهر من «التكذيب» الذي وقعه «مجلس قلنسوة المحلي» — ونحن نشك ان يكون جميع الاعضاء قد ايدوا ما جاء فيه.. خصوصاً العضو الذي يقول عنه واضعو «التكذيب» انه «اصبح صفراً على الشمال» — يظهر من هذا «التكذيب» ان ادارة هذا المجلس الذي انتخبه السكان لا يرون غضاضة في ان يكون لهم «مرشد»..

واذا كانوا يرون هذا الراي فلماذا غضبوا حين نشرت «الاتحاد» انهم مسيرة في يده؟.. «فالمرشد» يقود ويسير ويوجه...

ويقول مراسلنا في الطيبه، يزعم «المكذبون» في جريدة «اليوم» ان غازي ابو شاح ليس سكرتيراً في المجلس بل هو موظف في دائرة المياه والمستوصف... ولكن لماذا يسجل هذا الموظف وقائع جلسات المجلس... ولماذا يقول «مرشدهم» انه «مراسل»...؟!

ويقول صديق من قلنسوة في رسالته التي وصلت الينا:

المكذبون ارتاعوا مما نشرته «الاتحاد» لانه الحق ويعرفون ان مغالطات الذين وقعوا باسم مجلس قلنسوة المحلي تهدف الى تضليل الرأي العام.

فالعضو الذي عارض صرف الالف ليرة يؤكد انه عارض صرفها... وسمير احمد سلامه يعمل موظفاً في المجلس المحلي لا سكرتيراً له... وزعماء مجلس قلنسوة يتزلفون الى الحاكم العسكري صباح مساء... ومصالح البلده مهملة...

ويقول آخر في كتاب وصل الينا امس... صدقت «الاتحاد»... ولتبق سيفاً مسلطاً على الذين يتهاونون في مصالح السكان...

أزمة
شركة دخان الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — شركة السجاير في الناصرة، التي يعتاش من العمل فيها ما يزيد على ٣٠ عائلة تتعرض لازمة خانقة! ديونها لا تقل عن ٤٠ الف ليرة ولا سبيل لانقاذها من الافلاس سوى القروض الحكومية وزيادة تصريف منتجاتها.

ظهر هذا الوضع في البيان الذي قدمه مجلس إدارة الشركة في الاجتماع الذي عقدته الشركة والنقابه، التجار ومراسلي الصحف للتداول في إيجاد الطرق الفعاله التي من شأنها ان تحافظ على هذا المشروع الحيوي للمدينه.

وفي النقاش الذي دار في هذا الاجتماع تبين ان من اسباب الازمة التي تعانيها الشركة عدم مد الحكومة لها بالقروض الطويلة الامد، والمقاطعة المنظمة من قبل التجار في السوق اليهودي لانتاجها.

وعلمت ان ادارة الشركة ستقوم باصدار بيان تهيب به بالمدخنين الى تأييدها في شراء منتجاتها لتتمكن من الاستمرار في العمل، وستعمل على مطالبة الحكومة بمدها بالقروض الطويلة الامد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كفرياسيف

يعقد اجتماعاً شعبياً في مقره وذلك يوم السبت الموافق ٥٩/٧/٢٥ الساعة السادسة مساء.

ويتكلم في الاجتماع

عضو الكنيست **اميل حبيبي**

حول:

الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط

رسالة قارىء من الناصره

عبد الناصر

بين الامس و اليوم

خلال ثلاث ساعات ونصف الساعة ، استمعت مساء الاربعاء الماضي الى خطاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة مرور ٧ سنين على الثورة المصرية .فقارنت' بألم ، بين هذا الخطاب وخطابه التاريخي سنة ١٩٥٦ الذي اعلن فيه تأميم القناة . لقد كان واضحاً الان ، من لهجة الخطاب ومن تلعثم الخطيب ، ان عبد الناصر يجد نفسه في وضع حرج وانه يدخل في طريق مظلم لا يرى فيه بصيص نور .

في خطابه في يوم الاربعاء الماضي دافع عن مواقفه المشرفة السابقة من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين . قال انهم هاجموه ولذلك اضطر الى الدفاع عن نفسه . فتساءلت : ما الحاجة الان الى هذا الاعتذار ؟ ومن الذي لامه ويلومه على هذه المواقف الوطنية المشرفة السابقة التي تركت اثراً عميقاً في آسيا وافريقيا.

واضطر في خطابه يوم الاربعاء الماضي الى تبرير مهاجمته لعراق ١٤ تموز . وحاول ان يرد التهمة عنه بانه متهادن مع الاستعمار الامريكي وبان سياسته تؤدي الى تفرقة شمل الشعوب العربية ، ولكنه واصل المهمة غير الحميدة ، مهمة إلهاء الشعوب العربية ، بالصراع الداخلي ضد « الشيوعيين العملاء » كما يسميهم ، بينما المهمة الوطنية الاولى الان هي توحيد جميع الشعوب العربية بجميع قواها المعادية للاستعمار في النضال الاساسي للتخلص من السيطرة الاستعمارية ولصيانة استقلال الاقطار العربية .

اهمل عبد الناصر في خطابه يوم الاربعاء الماضي قضايا العالم العربي الاساسية بعد ان انزلق في المكيدة الاستعمارية الكبرى ، مكيدة « البعبع الشيوعي » . فلم يتعرض في خطابه الطويل لقضايا الجزائر وعُمان ولسيطرة الاستعمار على الاردن ولنهب الاستعمار لخيرات السعودية ولمؤامرات الاستعمار على العراق . تجاهل تماماً مؤامرات الاستعمار ، وخصوصاً الامريكي ، للسيطرة على الشرق العربي . وبينما كانت الشعوب العربية تنتظر منه ان يقول كلمة يؤكد فيها حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم في وجه مشروع همرشولد لتصفية قضيتهم العادلة — تجاهل قضية اللاجئين بالمرة وانشغل بالتحريض الرخيص ، الذي لا يعتمد على اية وقائع ، على ابناء العمال والفلاحين من الشيوعيين في العراق وسوريا .

في الماضي كان الوطنيون العرب هنا — من شيوعيين وغير شيوعيين — يغلقون الابواب والنوافذ ليستمعوا ، بهدوء ، دون عين الجاسوس والمخبر ، لخطابات عبد الناصر الوطنية . واما الخونة من اعوان الحكم العسكري فكانوا يتطاولون علناً وبوقاحة على الحكم الوطني في مصر ، اما الان فقد استمعت الى خطاب عبد الناصر يلعلع في هدأة الليل من اجهزة الراديو في الناصرة المرفوعة الى اقصاها في بعض المقاهي التي يتميز اصحابها بخيانتهم لشعبهم وبتعاونهم مع الحكم العسكري وش.ب. ان المثل يقول ، دلني على اصدقائك فاقول لك من انت . واما الشعب فهز رأسه ويتعلم من خبرته .

بولونيا تحتفل بعيد تحررها

غومولكا : الذين يحيون النازية يلعبون بأمن شعوبهم

خروشتشوف : احلام الرجعية بالتفريق بين بلدينا ستتبخر

وارسوا — شهدت بولونيا احتفالات رائعة قام بها الشعب في يوم العيد الخامس عشر لتحرير بلاده من براثن النازية ولاقامة النظام الدمقراطي الشعبي . وفي العاصمة هنا جرت الاستعراضات العسكرية والرياضية وعقدت الاجتماعات والمهرجانات الشعبية التي كان في مركزها الاجتماع الضخم الذي عقد في قصر الثقافة في وارسو وتكلم فيه السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، غومولكا ، ورئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، الذي يزور بولونيا على رأس وفد سوفياتي

وقد قال الرفيق غومولكا في كلمته ان الذين يسعون باحياء العسكريه الالمانية انما يلعبون بأمن شعوبهم . وابرز الرفيق غومولكا اهمية حل القضيه الالمانيه ومشكلة برلين واثنى على المقترحات السوفياتية في هاتين القضيتين الملحتين ، وعلى مشروع راباكي لاقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في اوروبا .

وابرز الرفيق غومولكا تفوق المعسكر الاشتراكي على المعسكر الاستعماري في الميدان العسكري وخاصة في الصواريخ واكد ان معسكر الاشتراكية يرغب في السلام ويناضل من اجله .

وتحدث عن مؤتمر جنيف فقال ان الاتحاد السوفياتي يدافع عن الموقف الذي اقرته كل الاقطار الاشتراكية وان جلسات المؤتمر قد اظهرت للرأي العام العالمي لا الرغبة السوفياتية في احراز اتفاق وحسب بل توجه الاتحاد السوفياتي الواقعي للقضايا الدوليه .

والقى الرفيق خروشتشوف خطابا قال فيه ان الذين يريدون « زحزحة اقدام الاتحاد السوفياتي » قد عقدوا آمالا كبيرة على هنغاريا وبولونيا متوهمين ان هاتين الدولتين تؤلفان الحلقة الضعيفه في المعسكر الاشتراكي . وقد اضطروا الى اخراج هنغاريا من مشاريعهم ويبدو انهم لم يتخلوا عن برامجهم بالنسبة لبولونيا .

واستطرد الرفيق خروشتشوف قائلا وليس غير جاهل للوضع في بولونيا والمعسكر الاشتراكي يمكنه ان يتوهم باحتمال التفريق بين بولونيا والاتحاد السوفياتي .

وقال ، ليس بين بولونيا والاتحاد السوفياتي اي خلاف حتى ولا خلافات في الرأي حول بناء الاشتراكية في بولونيا والشيوعية في الاتحاد السوفياتي . ان الصفحات السوداء التي كتبت في تاريخ العلاقات بين بلدينا قد ولت الى غير رجعة . ولا يمكن لاي كان ان يمس الصداقة بين الشعب السوفياتي والشعب البولوني .

وخصص الرفيق خروشتشوف جزءاً من خطابه للنضال الذي يشنه الحزب الشيوعي في بولونيا وفي الاتحاد السوفياتي ضد التنقيحيه .

حفلة في تل ابيب

وقد اقامت المفوضية البولونية في تل ابيب حفلة بمناسبة العيد حضرها عدد كبير من الشخصيات الرسمية والنواب والصحفيين .

الاحتفالات الصاخبة (بقية)

في كفاحها لاجلاء الاستعمار ومقاومة محاولاته للعودة الى مواقعه ...

وانجزها هذا الجيل مثلما انجز هذا الجيل في الهند واندونيسيا والعراق وسيلان انتصارات ساحقه على الاستعمار بفضل المعسكر الاشتراكي والشعوب المتحررة في كل مكان .

بل ان هذا الجيل في الصين الشعبيه قام بمعجزات يقف العالم مشدوهاً امامها لان الاوضاع العالمية واهمها عظمة المعسكر الاشتراكي مكنت من ذلك

وقد قصد عبدالناصر ان يتجاهل دور الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي ليقنع الشعب العربي بخطه المهادن مع الاستعمار الذي يقوم على ترويج لونه الجديد من « الحياد الايجابي » الذي يساوي بين الدول الغربيه الاستعمارية التي كافح الشعب العربي في اقطاره لاجلائها سياسياً واقتصادياً عن مواقعها في وطنه وبين الدول الاشتراكية التي لا تضمر العداء للشعب العربي بل الحب له والتي هبت لنصرته في الملمات والايام المظلمه حين تهدده العدوان المسلح والجوع .

لقد قال عبد الناصر ان انقلاب تموز هو استمرار للثورات العربيه القديمه - استمرار لثورة الحسين الهاشمي وثورة عرابي وثورة ١٩١٩ المصرية وقال ان الثورات أخفقت لانحراف قادتها وخيانتهم ... ولكنه في الواقع لو وقف في نهج انقلاب تموز لرأى انه هو وزملاؤه ينحرفون عن السياسة القوميه التحرريه التي جلبت له هذه الانجازات...

الاردن « الصديق »

وفي هذا الخطاب تحدث عبد الناصر عن الاتحاد القومي والعدالة الاجتماعية التي حققها واكد ان العامل متساوي مع صاحب العمل (اي المليونير عبود متساوي مع عامل مصنع السماد الذي يتقاضى ١٢ قرشاً يومياً) وان الفلاح المعدم متساوي مع صاحب الارض..

ولكنه بعد ذلك انتقل الى العالم العربي فركز هجومه على العراق والشيوعيين والقى الاتهامات على عواهنها دون ان يهتم بالوقائع . فالانسان الذي يتجاهل ان الاتحاد السوفياتي زوده بالقمح في اوائل سنة ١٩٥٧ ليرد عن مصر غائلة الجوع والانسان الذي يتجاهل اثر الانذار السوفياتي في رد العدوان الثلاثي يستطيع ان يتنكر لكفاح الشيوعيين من اجل التحرر والوحدة ويستطيع ان يتجاهل تضحياتهم وبطولتهم في الكفاح في مصر وسوريا والاردن والعراق ولبنان وغيرها .

ومثل هذا القائد يستطيع ايضاً ان يسكت عن اردن هزاع المجالي وحسين - مالوري فلا يذكر كفاح شعبه من اجل اجلاء المستعمرين عن وطنه العزيز .

السد العالي

لقد اضطر ان يشير الى الصداقه مع الاتحاد السوفياتي باعترافه ان الاسهام السوفياتي في بناء السد العالي يضع هذه الصداقه موضع التنفيذ . . . اضطر لهذا الاعتراف لان عملية بناء السد سيقوم بها في هذه الايام الاتحاد السوفياتي ولكننا لانستبعد ان يتجاهل هذا الامر بعد ان يتم البناء ويعتقد ان الجماهير نسيته . ولكن ان نسي عبد الناصر وزملاؤه ذلك فلن ينسى الشعب الحقائق.. وهذا الشعب الذي عرف ان سعد زغلول وحزبه الوفد انحرف عن اهداف ثورته فاستمر يناضل لتحقيق اهدافه سيستمر في كفاحه حتى النصر ...

الحاكم العسكري في العراق

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الاستفزازية افتعلتها عناصر مأجورة لتركيا ، العضو في حلف بغداد . وهذه العناصر تنتمي الى الحركة الطورانية الرجعيه ، امثال « الطشتاق » في لبنان وهذه الحركة تهدف الى قصم شمال العراق وضمه الى تركيا . وتدير هذه الحركة اصابع حلف بغداد لاظهار الفوضى وعدم الاستقرار في العراق لتشويه سمعة قواه الدمقراطية وايقاع البلبله والفرقة بين حكومة العراق والشعب ، إلا ان القوى الوطنية والدمقراطية بالتعاون الوثيق مع وحدات الجيش قد افسدت على هذه العناصر المأجورة خطتها وانزلت بها هزيمة ساحقة . وعُلم ان قائد هذه الحركة الطورانية قد « سحلته » جماهير كركوك عبرة للاخرين .

خروشتشوف يدعو عبد الكريم قاسم

بغداد - وجه رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي خروشتشوف دعوة الى رئيس حكومة العراق ، عبد الكريم قاسم ، لزيارة الاتحاد السوفياتي

وقد حمل هذه الدعوة الرسمية الى عبد الكريم قاسم فاسيلي كوزنتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتي ، الذي مثل بلاده في احتفالات ١٤ تموز .

سلاح سوفياتي للعراق

وسأل الصحفيون كوزنتسوف عن المساعدات العسكريه السوفياتيه للعراق فقال ان اعطاء السلاح للعراق يجري بموجب اتفاق التعاون السوفياتي - العراقي الذي وقع منذ امد قصير .

ورداً على سؤال آخر حول بيع الاسلحة الذريه للعراق قال ان هذه المسألة تتوقف على سياسة الاتحاد السوفياتي بمنع انتاج السلاح الذري واجراء التجارب فيه .

واعرب نائب وزير الخارجية السوفياتي عن تأثره العميق لشعور الود الذي يبديه الشعب العراقي للاتحاد السوفياتي ، واستعداد هذا الشعب للدفاع عن مكاسب ثورته القوميه .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
ص . ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

* تهاني *

الى سليم خشيبون وعروسه بمناسبة زواجهما .

الحزب الشيوعي — كفر كنا

انقاذ حياة .. غليزوس من الاعدام

المحكمة الملكية الفاشية تصدر أحكاماً صارمة بحق الوطنيين اليونانيين

أثينا — موجة التضامن الجبارة مع البطل اليوناني مانوليس غليزوس التي غمرت مختلف انحاد العالم قد ارعبت حكومة اليونان وافسدت عليها مؤامرة اصدار حكم الاعدام على هذا المناضل الجريء .

فقد اصدرت المحكمة العسكريه اليونانيه الفاشيه احكامها على غليزوس ورفاقه الوطنيين .

فحكمت على غليزوس بالسجن ٥ سنوات وبحرمانه من حقوقه المدنيه لمدة ٨ سنوات وبنفيه ٥ سنوات أخرى .

وتقول وكالة الانباء الفرنسيه ان المحكمة قد حكمت على عضوي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني غير المشروع ، جورج تريكينوس والبتروس فتساربالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقه كما حكمت على السبعة عشر متهما الاخرين باحكام سجن طائلة .

وللمحكوم عليهم الحق في استئناف القرار لمحكمة العدل العليا خلال خمسة ايام من صدور القرار .

وطبيعي ان موجة التضامن مع غليزوس ورفاقه التي استطاعت انقاذهم من احكام الاعدام ستستمر من اجل اطلاق سراح هؤلاء الوطنيين المعروفين بنضالهم العنيد ضد الاحتلال النازي ومن اجل رفاهية شعبهم وسعادة بلادهم .

الحزب الشيوعي — فرع الرملة

يدعو مواطني الرملة لحضور الاجتماع الشعبي لشرح الوضع السياسي في البلاد ويتكلم فيه ،

توفيق طوبي
(عضو الكنيست)

وذلك في مقر الحزب بالرملة ، يوم الثلاثاء ٥٩/٧/٢٨ الساعة ٧٠٣٠ مساء .

سنيه يقول في مناقشة مشروع قانون انبوب النفط

الشعب لن يحترم وثيقة امتياز عبودية وسيبطلها قبل ان تنتهي مدتها

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — انهت الكنيست مناقشة القراءة الاولى لمشروع قانون امتياز انبوب النفط . وقد انتقد ممثلو كتل مختلفة شروط الامتياز التي تمنح الشركة الاجنبية برئاسة دي روتشيلد صلاحيات واسعة وتمكنها من جني ارباح طائلة . ولكن هؤلاء النواب أيدوا منح الشركة الامتياز اما النائب الشيوعي ، سنيه ، فشجب الامتياز من أساسه سواء من الناحية الاقتصادية ، القومية او من الناحية السياسية واقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

وفي كلمته خاطب النائب سنيه نواب كتل الحكومه والنواب المؤيدين لمنح الشركة الامتياز.وقال، سنكون نحن الوحيدين الذين سنعارض . وسيقول البعض اننا ضد التيار . ولكن انتم الذين تسيرون ضد التيار التاريخي الكبير فما هو التيار الذي يمر على أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينيه ؟ انه الغاء الامتيازات الاجنبيه . وهنا في اسرائيل تمنح الامتيازات للاجانب .

وفي المستعمرات والاقطار التابعه السابقه أقام اصحاب رؤوس الاموال الاجانب منشآت فجاءت الشعوب وأممتها اما لدينا فبالعكس.نحن نقيم المنشآت بوسائلنا القوميه فتأتي الحكومه وتسلمها للاجانب. ثم ان الاقطار التي لا يزال فيها امتيازات اجنبيه تطالب زيادة العوائد وتقديم ضمانات اما لدينا فبالعكس .فلا يكفي ان نسلم الى الاجانب منشآت جاهزة بل ان الحكومه تمنحهم الاموال « ليتكرموا » باستلامها .

وبين الرفيق سنيه ان منح الامتياز خدمة للاستعمار ضد شعوب الشرق الاوسط . اذ يقصد به ان يكون وسيلة للضغط على الدول العربية التي تطالب بان تكون صاحبة خيراتها وثرواتها

وقال سنيه ان المشروع يجعل من الشركة « دولة داخل الدولة » فهو :

- * يمنح الشركة امتيازات الاحتكار.
- * يخولها حق منح امتيازات ثانويه.
- * يمنحها صلاحية تلقي اراضي حكومية مجاناً وفي الاماكن المأهوله بنصف ثمن .
- * يمنحها حق إقامة جهاز راديو وتلفون وتلغراف خاصاً بها .
- * يمنحها حق إقامة موانىء خاصة على شواطىء البلاد .
- * يمنحها حق إدخال وإخراج نقد اجنبي دون مراقبة الحكومه .
- * قوانين الضرائب في البلاد لا تنطبق عليهم .

وفي نهاية كلمته قال سنيه ان شعب اسرائيل لن يتحمل هذا الامتياز الاستعبادي وسيخرقه ، ويلغيه قبل ان تنتهي مدة الامتياز التي هي ٤٩ سنة . وطالب الرفيق سنيه برد مشروع القانون الى الحكومه .

البلدية تهمل طلب ازالة خطر شارع الخوري

حيفا - لمراسل الاتحاد - اقرت بلدية حيفا في اجتماعها المنعقد يوم الاحد الماضي صرف مبلغ مليون ليرة لتوسيع الشوارع وإصلاحها في المدينه . وقد توقع سكان وادي النسناس وبحق ان تشمل قائمة الشوارع ، شارع الخوري ، فتعمل البلديه على إزالة أخطار السيارات في هذا الشارع ، إلا ان هذا لم يكن .

وفي النقاش الذي دار حول هذه الميزانية في المجلس البلدي ، طالبت الرفيقة تسيلا عيرم (العضو الشيوعي في البلديه) ، ان تشمل قائمة الشوارع المنوي إصلاحها اوتوسيعها شارع الخوري لازالة اخطار السيارات. وقد قاطعها ابا حوشي عند هذه النقطة صائحاً « أنظروا بمن تهتم تسيلا عيرم » — فأجابته ، نعم إنني اهتم بالسكان العرب لان اولادهم هم اولادنا ايضاً .

لقد وضح ان الائتلاف المباني — المبامي .. القائم في البلديه لا ينوي الاستجابه لطلبات السكان المتكررة بتوسيع الشارع - وقد ظهرت هذه النية بوضوح اكثر ، عندما قام اثنان من اعضاء اللجنة العاملة لازالة اخطار السيارات في شارع الخوري بزيارة مهندس البلديه لسماع جوابه حول العريضة التي وقع عليها ٣٠٠ من سكان الحي ، اذ اجابهم المهندس بان القضية أحيلت لادارة البلدية للبحث وبان اللجنة ستستلم جواباً خطياً خلال أسبوع .

إن مسؤولية الضحايا الجديدة التي قد تسقط في المستقبل نتيجة لعدم توسيع شارع الخوري ، تقع على رأس ابا حوشي وحزبه المباني الحاكم في بلدية حيفا - وان مقاطعته للرفيقة تسيلا عيرم أثناء البحث في المجلس البلدي ، يدل على ان عدم قيام البلدية بواجبها في هذا الموضوع راجع ليس فقط لاسباب مالية بل ايضاً لاسباب اعمق من ذلك تتعلق بسياسة التمييز التي يسير عليها ابا حوشي وحزبه المباي تجاه السكان العرب .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الناصرة

تعرض الفيلم السوفياتي

« الشيوعي »

في الساعة ٨ مساء من يومي السبت في ٨/١ والاحد في ٨/٢ في مقرها .

عرقلة زيارة خروشتشوف للدول الاسكندنافية كان يهدف الى عرقلة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الغاء زيارة نيكيتا خروشتشوف ، رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي للدول الاسكندنافية — السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا — أحدث ضجة سياسية في المحافل الرسمية والشعبية في عواصم دول اوروبا وانكشفت خلال التأويلات والاقاويل حقائق هامة .

ففي مساء الاثنين الماضي اعلنت الحكومة السوفياتية قرارها بالغاء هذه الجوله بسبب الجو السياسي الذي خلقته بعض المحافل السياسيه وصحافتها في تلك الاقطار .

ومع ان المسؤولين في تلك الدول حاولوا التنصل من المسؤوليه واعربوا عن أسفهم لهذا القرار إلا انهم لم يتمكنوا من نفي الحقائق . فرئيس وزراء النرويج انتقد صحف المعارضه غير الاشتراكية لحملاتها المغرضه بغية تشويش العلاقات بين النرويج وجارها الاتحاد السوفياتي وقال ان قسما كبيراً من المعارضه تصرف تصرفاً أثر على علاقات القطرين تأثيراً سلبياً .

أما رئيس وزراء السويد فقد اعترف بوجود لجنة مبادرة قامت لعرقلة زيارة رئيس الوزراء السوفياتي .

ويظهر ان خطة مدبره هدفت الى عرقلة هذه الزيارة خوفاً من ان تؤدي الى تحسين العلاقات بين الدول الاسكندنافية والاتحاد السوفياتي وتحقيق حياد هذه الاقطار ... ويقول المراقبون ان مشروع تحييد الدول الاسكندنافيه بضمان الاتحاد السوفياتي والدول الغربيه والامم المتحدة لاقى اهتماماً كبيراً في الاوساط الشعبيه في تلك الاقطار ومقاومة القوى السياسيه التي تريد المحافظه على تحالفها مع حلف الاطلنطي .

ويتتج من هذا ان الذين عرقلوا الزيارة كانوا يهدفون الى عرقلة تحييد الدول الاسكندنافيه النرويج والدنمارك على وجه الخصوص .

والمتوقع ان يؤدي إلغاء الزيارة الى إبراز خطر سياسة العداء نحو الاتحاد السوفياتي التي تنتهجها الاوساط المغاليه في الرجعيه والمقاومه لحياد الاقطار الاسكندنافيه .

بلطجية مباي يعتدون على ممثل الكتلة الشيوعية في مجلس اور يهودا

اور يهودا — في اجتماع المجلس المحلي الذي عقد هنا ، امس الاول ، اعتدى ممثلو المباي وعلى رأسهم الياهو سعدون على ممثل الكتلة الشيوعية البرت قوجمان .

وسبب هذا الاعتداء الوقح النجاح الكبير الذي أصابه الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي عقده الحزب الشيوعي هنا ، لمناسبة ذكرى ثوره ١٤ تموز في العراق .

ففي هذه الجلسة وقف المدعو سعدون ليوجه الشتائم والسباب للحزب الشيوعي وليقترح باسم المباي إخراج ممثل الكتلة الشيوعيه من المجلس واستنكار عمل الحزب الشيوعي بعقد اجتماع شعبي حضره عرب . ولما عارض ممثل الكتله الشيوعيه هذا الاقتراح الاستفزازي واكد على حق العرب في حضور الاجتماعات الشعبية تطاول عليه زلم المباي وضربوه بالكراسي ، الامر الذي آثار استنكار الناس وسخطهم .

كلمة الاتحاد (بقية)

الحكومة من اموال الشعب العربي الفلسطيني وممتلكاته وأراضيه ، فلايسع المرء البسيط الا ان يسأل اين ذهبت اموال « قارون » الطائلة ؟!

فالاحصاءات تدل على ان عدد العاطلين جزئياً عن العمل ازداد من ١٧٠٠٠ في حزيران ١٩٥٦ ، الى ١١٠٠٠٠ في تشرين ثاني ١٩٥٨ ، وان هذا العدد لم ينخفض حتى الان وهؤلاء معظمهم عمال طوارىء يعملون كما بينت النائبة الشيوعية في الكنيست ، استر فلنسكا ، اول امس ، ١٣ الى ١٧ يوماً في الشهر باجور بخسة بمبلغ ٥٤٠٠ بروطة في اليوم .

فالنائبة الشيوعية ، دلت بالارقام على ان اكثر عمال الطوارىء وهم من ابناء الطوائف الشرقية لا يدخلهم اكثر من ٧٠-٨٣ ليره شهرياً مع انهم من ذوي العائلات الكبيرة .

ووصفت اوضاع حياتهم ، التي لاتختلف عن حياة العرب في اسرائيل ، فاظهرت على ان اكثر من ٥٥ بالمئة منهم يقيمون في مساكن سيئة للغاية بدون كهرباء ولا ماء ولا منافع صحية .

ان المظاهرات التي عقبت اطلاق البوليس النار في وادي الصليب على احد المراكشيين اليهود ، واعتداء البوليس على عمال « الكرن كايمت » المضربين في مجدل هعيمك ، كانت الشرارة التي فجرت حقد الجماهير البائسة ونقمتها الدفينة على سياسة الاستغلال والتمييز الطائفي .

اما اعمال الشغب والتخريب ، التي قامت بها عناصر غير مسؤولة في حيفا وبئر السبع على وجه الخصوص ، لتشويه صفة نضال ابناء الطوائف الشرقية فقد اتخذت منها صحف الاحزاب الصهيونية والحكومة حجة لشجب مظالم الفئات الشرقية التي تتعرض لتمييز فظ في اسرائيل .

فتصريح سكرتير الدولة ، وتقرير وزير البوليس في الكنيست ؛ رمت الى تصوير ما حصل بانه مجرد اعمال شغب لتبرير قمع نضال الكادحين بوسائل القمع البوليسية ، ولتبرير اعتداء البوليس على اضرابات العمال ونضالهم من اجل تحسين شروط عملهم ، كما فعل البوليس ضد اضراب البحارة في حيفا وضد عمال « آتا » وضد مظاهرات اول ايار في الناصرة .

فالنقمة التي تفجرت براكينها في الاونة الاخيرة ، لم تكن اعمال شغب بل ان الشغب كان من وسائل الدس والاستفزاز الفاشي لتشويه نضال عادل ومطالب عادلة ضد التمييز .

وهذه الحوادث تكشف ايضاً عن مغبة هذا التمييز الاسود الذي تعانيه الجماهير العربية في اسرائيل ، وتتيح للشعب اليهودي هنا ان يتعلم درساً فيها « بان أمة تستعبد أمة أخرى لن تستطيع ان تكون حرة » ، وان الاضطهاد القومي سيف ذو حدين سرعان ما يصيب حده الاخر ابناء الامة الحاكمة نفسها.

لقد فضحت حوادث الايام الاخيرة ، مواقف قيادات الاحزاب الصهيونية من اليمين الى اليسار وفضحت على الملأ سياستها الاجرامية التي اوصلت الاكثرية الساحقة من سكان هذه البلاد اليهود والعرب الى حضيض البؤس والشقاء . فهذه الاحداث تؤكد لكل انسان مخلص لشعبه ان هذه الحكومة التي وصفها الوزير المبامي حزان بأفضل حكومة ، حتى بعد صفقة السلاح الدنسة مع بون ، ما هي الا اسوأ حكومة في اسوأ عهد .

والسبيل للتخلص من هذه الحكومة ومن هذه السياسة التي تقوم على التمييز والاضطهاد والاستخذاء للاستعمار واحلافه العدوانية ضد شعوب الشرق هو تكتل كل القوى الوطنيه الشريفة في جبهة واسعة لتغيير هذه السياسة واقامة حكومة سلام وبناء واستقلال ومساواة . فلا طريق آخر افضل واقصر من هذه الطريق .